

تاج العروس من جواهر القاموس

عما حَوَى وَيَسَّرَ في خَطْبِهِ فَادَّعَى وَلِعَمْرِي لَقَدْ جَمَعَ فَأَوْعَى وَأَتَى بِالْمَقَاصِدِ وَوَفَى
وليس لي في هذا الشرح فضيلةٌ أُمْتُتُ بها ولا وسيلة أتمسكُ بها سوى أنِّي جمعتُ فيه ما
تفرَّق في تلك الكتب من منطوق ومفهوم وبسطتُ القولَ فيه ولم أشبَعْ باليسير وطالبُ
العِلْمِ مَنهومٌ فمن وَقَفَ فيه على صَوَابٍ أو زلل أو صحَّة أو خَلَل فعُهدتُ على المصنِّفِ
الأول وحَمْدُهُ وذمُّهُ لأصلِهِ الذي عليه المَعْوَلُ لأنِّي عن كلِّ كتابٍ نَقَلْتُ مَضمونه فلم
أُبدِّلْ شيئاً فيقال : فإنَّما إثمُهُ على الذين يُبدِّلونَهُ . بل أدَّتِ الأمانة
في شرح العبارة بالفَصِّ وأوردتُ ما زِدْتُ على المؤلِّفِ بالنِّصِّ وراعتُ مناسباتَ ما
ضَمَّنه من لُطف الإشارة فلا يُعَدُّ من يَنقُلُ عن شَرْحي هذا عن تلك الأصول والفروع
وليستغْنِ بالاستِواءِ بدُرِّيِّ بيانه الملموع فالناقلُ عنه يَمُدُّ باعَهُ ويُطلق لسانَهُ
ويتنوَّع في نقله عنه لأنَّه يَنقُلُ عن خِزانةٍ وافيَّةٍ تعالى يشكر مَنْ له بإلهام جمعه من
مِنَّةٍ ويجعل بينه وبين مُحرِّرٍ في كلامِهِ عن مَواضعه وافيةٍ وجُزئيةٍ وهو المسئولُ أن
يُعاملني فيه بفضلِهِ وإحسانِهِ ويُعينني على إتمامهِ بكرمه وامتنانه فإنني لم أقصد سوى
حِفْظِ هذه اللغة الشريفة إذْ عليها مَدَارُ أحكامِ الكتاب العزيز والسُّنَّة النبويَّة ولأنَّ
العالمَ بغوامضها يعلم ما يوافق فيه النيةَ اللسانُ ويخالف فيه اللسانُ النيةَ وقد
جمعتُ في زمنٍ أهله بغير لغته يفخرون وصنعتُهُ كما صنع نوح عليه السلام الفلك وقومه منه
يسخرون . وسميته . ما حَوَى وَيَسَّرَ في خَطْبِهِ فَادَّعَى وَلِعَمْرِي لَقَدْ جَمَعَ فَأَوْعَى وَأَتَى
بِالمَقَاصِدِ وَوَفَى وليس لي في هذا الشرح فضيلةٌ أُمْتُتُ بها ولا وسيلة أتمسكُ بها سوى أنِّي
جمعتُ فيه ما تفرَّق في تلك الكتب من منطوق ومفهوم وبسطتُ القولَ فيه ولم أشبَعْ
باليسير وطالبُ العِلْمِ مَنهومٌ فمن وَقَفَ فيه على صَوَابٍ أو زلل أو صحَّة أو خَلَل
فعُهدتُ على المصنِّفِ الأول وحَمْدُهُ وذمُّهُ لأصلِهِ الذي عليه المَعْوَلُ لأنِّي عن كلِّ
كتابٍ نَقَلْتُ مَضمونه فلم أُبدِّلْ شيئاً فيقال : فإنَّما إثمُهُ على الذين
يُبدِّلونَهُ . بل أدَّتِ الأمانة في شرح العبارة بالفَصِّ وأوردتُ ما زِدْتُ على
المؤلِّفِ بالنِّصِّ وراعتُ مناسباتَ ما ضَمَّنه من لُطف الإشارة فلا يُعَدُّ من يَنقُلُ
عن شَرْحي هذا عن تلك الأصول والفروع وليستغْنِ بالاستِواءِ بدُرِّيِّ بيانه الملموع
فالناقلُ عنه يَمُدُّ باعَهُ ويُطلق لسانَهُ ويتنوَّع في نقله عنه لأنَّه يَنقُلُ عن خِزانةٍ
وافيَّةٍ تعالى يشكر مَنْ له بإلهام جمعه من مِنَّةٍ ويجعل بينه وبين مُحرِّرٍ في كلامِهِ عن
مَواضعه وافيةٍ وجُزئيةٍ وهو المسئولُ أن يُعاملني فيه بفضلِهِ وإحسانِهِ ويُعينني على

إتمامه بكرمه وامتنانه فإنني لم أقصد سوى حفظ هذه اللغة الشريفة إذ عليها مدار
أحكام الكتاب العزيز والسُّنَّة النبويَّة ولأن العالم بغوامضها يعلم ما يوافق فيه
النية اللسان ويخالف فيه اللسانُ النية وقد جمعته في زمنٍ أهله بغير لغته يفخرون
وصنعتهم كما صنع نوح عليه السلام الفلك وقومه منه يسخرون . وسميته .

تاج العروس من جواهر القاموس .

وكأنني بالعالم المنصرف قد اطَّلَع عليه فارتضاه وأجال فيه نظرة ذي عَلاقٍ فاجتباها ولم
يلتفت إلى حدوث عهده وقرب ميلاده لأنَّه إنما يُستجاد الشيء ويستردل لجودته ورداءته في
ذاته لا لِقَدَمِهِ وحدثه وبالجاهل المُشِيط قد سَمِع به فسارع إلى تَمزيق فروته وتوجيه
المعاب إليه ولمَّا يعرف نَدْبُوعَهُ من غَرَبِهِ ولا عَجم عودَه ولا نَفْض تهائمِهِ ونُجودَه
والذي غرَّه منه أنه عَمَلٌ محدثٌ ولا عمل قَدِيم وحسبك أن الأشياء تُنْتَقد أو تُبهرج
لأنها تَلِيدَة أو طارِفة و[] درُّ من يقول : .

إذا رَضِيَتْ عَنِّي كِرَامٌ عَشِيرَتِي ... فلا زال غَضَبَاناً عَلَيَّ لِنِئَامُهَا وأرجو من
[] تعالى أن يرفع قدرَ هذا الشرح بمنِّهِ وفَضْلِهِ وأن ينفع به كما نَفَع بأصلِهِ وأنا
أبرأ إلى [] عزٍّ وجلٍّ من القُوَّة والحَوَل وإياه أستغفر من الزَّلَل في العَمَلِ
والقَوَل لا إله غيره ولا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُهُ وصلى [] على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآله وصحبه
وسَلَامٍ تسليماً كثيراً .

مقدمة وهي مشتملة على عشرة مقاصد